فايدتان الاولى تمييز الحروف المشتركة في المخرج والاخرى تحسين لفظ الحروف
المختلفة المخارج ٥ سيف ٥ وهو يدل على ان كلا من قوله اذ المخرج الخ والصفة
يرجع لكل من قوله المشترك الخ وقوله كما يتميز الخ وليس لفا ونشرا مشوشا
كما بينه في النكت واعلم ان الصفة على قسمين احدهما العارضة باعتبار
ذات الحرف وهو ما ذكره الناظم والثاني العارضة باعتبار المخرج الذي ينسب
ذلك الحرف له كالجوفية والحلقية واللهوية والشجرية والنطعية والذلقية
والاسلية واللثوية وقد تضمنها ما تقدم من المخارج والحاصل ان الصفات
قسمان قسم له ضد وهو خمسة وضده خمسة بجعل ما بين الرخاوة والشدة
داخلا في احدهما وهو الشديدة كما ياتي وانما احتيج لذلك ليصح ما ذكره من العدد
والا زادت صفة لا من حيث الحروف فانها بعضها شديد وبعضها رخو وبعضها بينهما
تامل وقسم لا ضد له وهو سبع وان القسم الاول عام في جميع الحروف فكل حرف لا بد له
من خمسة صفات منها لانها اضداد والضدان لا يجتمعان وقد يرتفعان الا ان يكونا
مساويين للنقيضين كما هنا فلا يرتفعان كما اشار له بقوله والضد قل واما
القسم الثاني فخاص ببعض الحروف فيزاد لبعض الحروف من القسم الثاني صفتان
او صفة فغاية ما يجتمع في الحرف الواحد سبعة صفات وهو الراء ولا ينقص الحرف عن
خمسة صفات مكمله اي صفة ذاته فلا يزاد فيه ولا ينقص والا كان لحنا ويعلم
بالصفة كيفيته من جودة ورداءة فلا يفخم المرقق كفرعون واشار الى هذا الشاطبي
بقوله وعند جليل الزيف يصرف الابتلا اي فهو لحن ايضا وان كان نوع دون على
الالسنة خلافه في نحو درهم وارشاد والصفة عطف على اذ المخرج فهو
من تمام العلة تعرف بها اي بالصفة التي تظهر عند النطق من سليم الطبع
لجري النفس وقوله كيفيته اي صفته اي في نفس الامر فلم يلزم علم الشي بنفسه
وهذه الصفة التي في نفس الامر بها تعلم ذات الحرف وماهيته بقوله اولا
وللحروف صفات الخ فالصفة التي عند النطق تعلم بها الصفة في نفس الامر
وهذه بها تعلم ذات الحروف وماهيتها تحقيقا لها وقد اخذ الخ زاد فيما
سبق ولما فرغ الخ ايضا حا المشهور والاقعد وصلها بعضهم الى اربعة
واربعين

واربعين كما في المرعشي وهو سبعة عشر كذا في نسخ وفي بعضها سبع عشرة
وهو المناسب لقوله صفاتها الخ والاولى على تاويل صفات باوصاف ومعدوده
مذكر كما ان تذكير بعض الاخبار وهو ما عدا مصمتة بالنظر لهذا التاويل وانما
قلنا المناسب لكون المعدود محذوفا اذ لم يوت به تمييزا اي المشهورة
اشارة الى ان النعت محذوف وما من المنعوت والنعت عقل الخ فلا يقال انه
مكرر مع قوله بيان المشهور الخ والكسر اشهر وهو الرواية ومصمتة
هي غير سريعة النطق بل ثقيلته بالاستفال الخ اي لمناسبة السابق
وهو جهر فهو اولى بالمراعاة مما بعدها ومثله الخ وان كان الكثر
وترك الاعتراض على رخو وان كان صفة مشبهة بلغا تها الثلاث كحلو
وجلف وضخم لعله لانه اطلع على انه يستعمل مصدرا والضد لها قدره
ليكون على طريق البصريين والانزلاق هو سرعة المنطق وعبر به
وبالانطباق وان كان المناسب المطابق الاطباق والاذلاق اشارة الى انها
تسمى منطبقة ومنزلقة ايضا لفظا اي ملفوظ والاضافة بيانية
واخذه من قوله المتن الاتي شريدها لفظا جد الخ ففيه حذف من الاول
لدلالة الثاني ومعناه حثه شخص على الكلام فسكت عنادا او على السكوت
فسكت امتثالا او في الكلام تقديم وتاخير اي سكت فحثه شخص على
الكلام ويحتمل ان سكت صفة لشخص اي ان شخصا ساكتا حث غيره على
امر ما هذا وجمعها بعضهم في قوله ستشحثك خصفه بالهاء للوقف لتكون
عشرة والاولى ان تشفه لتكرر التاء وهو اسم امراة والشحث الالحاح
ومنه الشحات لالحاحه في طلب العطا والعامة تحرف المثلثة الى
المثناة فرق كثوب وثور لحروف الجهر الاضافة فيه وفي نظائره الاتية
على معنى اللام اي المنسوبة للجهر من حيث اتصافها به لقلتها اي فهي
اخصر فاذا علمت علم ضدها اذ باضدادها تتميز الاشيا وجريان الخ
عطف سبب كما يوخذ من الحلي والنفس اي الصوت كما يوخذ من قوله
معها فان الذي يجري معها انما هو الصوت وكذا يقال فيما بعده فلا اعتراض

Copyright © King Saud University